التوحيد في هذا المنزل هيهي وبين جميع الواردات والكاينات كما لا
وحالا حين التلوين وطرد الاوهام والخروج عن الاضطراب سكونا
الى الواحد الحق الصمد وعزوفا عن جميع الاغيار وممن لحظ بعين البصيرة
الى نظر بين جيد هو ونظره معلول مدخول لان القلب اذا اخلد الصدق
الثابت الراسخ الصحيح لا تزعجه الاوهام ولا تنظره الاغيار ولا
تعتريه الاشكالات كيف وصاحب ذكر التوحيد يروم الحلول بساحة
الاستراحة حين يرمي عن ظهره اعباء الاوهام فجميع الواردات عنده
سواء ولا فرق عنده بين حالة الموت وحالة الحيوة لتمسكه بطرف
من الحيوة الدايمة لما استنشق عبير نفحات الطمانينة ولو ما بقي عنده
من امال هذه الدار من تخليص ما يقع عليه من عمل يحمد ليرد الامانة الى
ربها طاهرة محالها قبل التركيب لاختار الموت لتعلق قلبه واملد بالله
عز وجل مع ان منزل الصدق يقتضي التنزه عن الاكوان **وقد قال**
بعضهم لا يبغض الموت الا طالب ريبة والصدق ينافي الريب قال الله
عز وجل فتمنوا الموت ان كنتم صادقين وقد قال بعض اهل هذا الشان
ثمرة الصدق ايثار ايثار لقاء الله عز وجل على المكث في الدنيا لان الصدق
يشير المتعطش الى لقاء الله عز وجل قال وسمي احب الصادق البقاء
الا زيادة من العمل هذا لطف عقوبة ما بانه من الصدق لعيله عن الله عز وجل
الى رؤية العمل وهذا القول عمل مرجوح الا ان اراد بالصدق ما هو اخص
مما اشرنا اليه هنا وهو الذي ينشا عن المحبة لان الصادق في هذا المنزل

مشوب بالتسليم فلا يختار على الله شيئا من حياة او موت او غيرهما لا
الا ما اختاره الله له غير انه لا يعيبه التي بقيت عليه من نفسه نجح الى ايثار
الاستعجال لقضاء ما بقي عليه من نفسه على فعل لان التسليم والتفويض يابيان
ايثار شيء غير ما تجري به الاحكام وبهذا يظهر لك ان قول القايل ثمرة
الصدق ايثار لقاء الله الواقع يومي الى صدق اهل النهاية لان الصدق وان
كان له خصوص بهذا المنزل فهو عام في ساير المنازل كما هو غيره من
ساير اسماء المنازل فانظر المشاهدة الذين لم يتمكنوا حتى بلغوا
منزل المعرفة لورود انوار المشاهدة عليهم وفنائهم وقت قد يغلب
عليهم وارد الشوق فيريدون ان تواصل تلك الانوار بمفارقة الجسوم
التي هي موانع عن تواصل تلك الانوار **و**اذا اعترضت ارادة تتمم
هذه على حد النظر لا تخلوا عن شايبة فادحة في مشرب اهل المشاهدات
لكنهم مسامحون في نفثات الحب الصادرة عن الشوق مع ان ارادة
وجه الكريم لا فرح فيهما فقد انشرح الله بمعافية لانه المفضل
الذي عليه مدارهم واليه انتهاؤهم والمصادفة قابل عن صدق غير
ما اشرت اليه كالاسرار المتقدمة التي تلوح لهم قبل مدة تمكنها
الا عن صابر صنعه الصادقين وبالله تعالى التوفيق **نتيجة**
اعلم ان نتيجة هذه الثمرة اتصاف العبد باحدى عشرة صفة حميدة
تنبي عنها احدى عشرة صفة ذميمة **الاولى** التفويض وهو اعلى من
التوكل لان التوكل انما يكون بعد وقوع السبب والتفويض يكون قبل وقوع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)